1. **الطلب على النقود بالنظرية التقليدية المحدثة ( نظرية الارصدة النقدية ) :-**

**Neo-classical theory (cash balance theory)**

**تنسب هذه النظرية الى مجموعة من الاقتصاديين البريطانيين الذين ينتمون الى ما يعرف بمدرسة (Cambridge) امثال :- . Marshall , A. Piguo , Robinson , Hawtry , J. Keynes A. وبالنسبة الى J. Keynes كان يعتبر مفكرا تقليديا في الفترة التي سبقت ظهور كتابه (the General theory of money interest & employment) الذي نشر عام 1936م , لقد استطاع هؤلاء الكتّاب , ومن خلال مناقشاتهم العلمية التي دارت في العشرينيات من القرن الماضي , التوصل الى صيغة للتعبير عن دالة الطلب على النقود , وعرفت هذه الصيغة بمعادلة الارصدة النقدية Cash balance equation وتتخذ الصيغة الاتية :-**

**Ms = KPy ….. (6)**

**حيث ان :-**

**Ms :- كمية النقود**

**Y :- حجم الانتاج الحقيقي الكلي من السلع والخدمات**

**P :- المستوى العام للأسعار**

**Py :- الناتج القومي الاجمالي بالأسعار الجارية او الدخل النقدي الكلي**

**K :- ذلك الجزء او النسبة من الدخل القومي (py) الذي يرغب الافراد الاحتفاظ به بصورة ارصدة نقدية سائلة .**

**والفكرة الاساسية لهذه المعادلة هي انها تعبر صراحة frankly عن مفهوم الطلب على النقود , بدليل انها تفترض ان الافراد يحتفظون بنسبة من الدخل بصورة نقد سائل ويمثل المعامل (K) ذلك الجزء من الدخل الذي يميل الافراد الى الاحتفاظ به بصورة ارصدة نقدية , لذا يمثل الطلب على النقود النسبة (K) من اجمالي الدخل النقدي (Py) .**

**ومن المعادلة رقم (6) يلاحظ ان الجانب الايمن منها KPy الذي يمثل الطلب على النقود والذي يمكن ان نرمز له بالرمز (Md) , يساوي الجانب الايسر (Ms) اي عرض النقد وهذه المساواة بين عرض النقد والطلب عليه , اي بين Ms و Md تمثل شرطا اساسيا للتوازن داخل السوق النقدية وهكذا يمكن اعادة كتابة المعادلة رقم (6) لتصبح كما يلي :-**

**Md = KPy …… (7)**

**من هذه الصيغة يلاحظ ان الطلب على النقود , المتمثل بالمعامل K كمؤشر له , يتماشى طرديا مع حجم الدخل الكلي , فكلما ارتفع هذ الدخل كلما ارتفعت الارصدة النقدية الاسمية التي يرغب الافراد الاحتفاظ بها , فلو افترضنا بان حجم الدخل (py) = 1000 I.D. وان الطلب على النقود المتمثل بالمعامل K = 1/4 فإننا نستطيع ان نقدر مقدار الارصدة النقدية المطلوب الاحتفاظ بها من الدخل كما يلي :-**

**Md = KPy = 1/4 . 1000 = 250 ID**

**ولو افترضنا الان ان حجم الدخل ارتفع من (1000) الى (14 الف ) دينار مع بقاء النسبة (1/4) على حالها , فسيكون مقدار الارصدة النقدية المطلوبة (350) دينار ويمكن التعبير عن هذه العلاقة في الشكل الاتي:-**

**Md**

**الشكل رقم (3) الطلب**

**العلاقة بين الدخل النقدي c على**

**والطلب على النقود النقود**

**b**

**a**

**الدخل النقدي Py**

**y1 y2 y3**

**والسؤال الان هو الان لماذا يرغب الافراد الاحتفاظ بالنقود كجزء من الدخل في اطار هذه النظرية ؟ اي ما هي دوافع طلب الارصدة النقدية ؟**

**يختلف انصار هذه النظرية في اجاباتهم عن هذه السؤال , بالنسبة للاقتصادي A. Marshall تطلب النقود لمواجهة النفقات الاستهلاكية المتوقعة على مستوى الافراد , والنفقات الانتاجية الجارية على مستوى المشروعات , وهنا يقول :- (( ان النقود لا تطلب لذاتها , ولكن بسبب ملائمتها , تجعل من يحتفظ بها يمتلك قوة شرائية قابلة للاستعمال مباشرة )) , ثم يقول :- (( ان الاحتفاظ بالنقود يجعل الاعمال اكثر يسرا واسرع انجازا كما انها تمنح الافراد دافع اكبر في مجال التعامل التجاري )) , وهذا يعني ان النقود تطلب هنا في رأي هذا الكاتب لغرض المعاملات فقط , اي لغرض انجاز المدفوعات النقدية التي تتم في اطار عمليات البيع والشراء ولا يحتفظ بها كقوة شرائية بهدف استخدامها كمستودع او معقل للقوة الشرائية .**

**ولكن الامر يختلف بالنسبة للاقتصادي Pigou A. اذ يرى ان النقود تطلب من قبل الافراد بهدف الاحتفاظ بها واستخدامها كمستودع للقوة الشرائية , على الرغم من انها لا تعطي عائد مادي صريح , لان النقود تقدم خدمات متنوعة للأفراد والمشروعات , وتتجسد هذه الخدمات في صورة المنافع غير المادية للنقود , والتي تظهر في اطار وظيفتها كأداة للتبادل وحفظ القيمة , ويمكن تفصيل موضوع الطلب على النقود في اطار اراء هذا الكاتب كما يلي :-**

1. **الطلب على النقود لغرض المعاملات (رصيد الملائمة)**

**ويرتبط هذا النوع من الطلب بوظيفتها كوسيلة للدفع وواسطة للتبادل , والغرض منها تسوية او انجاز عمليات التبادل وما ينطوي عليه من مدفوعات وتستخدم لتغطية الفترة الزمنية الفاصلة بين تدفق النفقات او المدفوعات وتدفق الايرادات ويعتمد الطلب على النقود لغرض المعاملات او الملائمة على عدة عوامل منها :-**

1. **الفترة الزمنية الفاصلة بين استلام القوة الشرائية وانفقاها , فكلما طالت الفترة الزمنية كلما ارتفع الطلب على النقود لغرض انجاز المعاملات , اي ارتفاع قيمة المعامل (K).**
2. **درجة توفر الادوات المصرفية والائتمانية , كالأوراق التجارية مثل الكمبيالات والسندات bond, فكلما توفرت هذه الادوات الائتمانية بشكل كبير وشاع استعمالها بفعل الثقة بين المتعاملين في سوق السلع والخدمات , كلما قل الطلب على النقود بصورة ارصدة نقدية , كالعملة والودائع الجارية , والعكس صحيح .**
3. **درجة توفر الموجودات المالية السائلة غير النقدية , ويقصد بها اشباه النقد , كحوالات الخزانة, السندات الحكومية متوسطة وطويلة الاجل التي تتمتع بسيولة عالية , اي قابلية التحول السريع الى نقد سائل بدون كلفة كبيرة , فكلما توفرت هذه الموجودات , كلما قل الطلب على النقود كأرصدة نقدية لان الافراد سيجدون في هذه الموجودات المالية من العائد والضمان والسيولة ما يبرر الاحتفاظ بها وتقليل ما يحتفظون به من نقد سائل .**
4. **الطلب على النقود لغرض الاحتياط Precautionary demand for money :-**

**يرتبط هذا النوع من الطلب بوظيفة النقود كمخزن للقيمة او لحفظ القوة الشرائية , حيث يرغب الافراد الاحتفاظ بالنقد لمواجهة الظروف الطارئة او الفجائية او غير المتوقعة , اي ان النقود تطلب هنا بهدف الاحتفاظ بها لفترة من الزمن لمواجهة مثل هذه الظروف والحوادث الفجائية , ويلاحظ انه كلما كان الجهاز المصرفي التجاري ينتهج سياسة ائتمانية متساهلة easy اي منح مقدار ملائم من الاموال بصورة ائتمان لرجال الاعمال وبكلفة معتدلة (فائدة) , كلما انخفض الطلب على النقود لهذا الغرض , وكذلك كلما احتفظ الافراد بحجم كبير من الموجودات المالية السائلة , كلما انخفض الطلب على النقود ايضا لهذا الغرض , لإمكانية تحويل هذه الموجودات بسرعة الى نقد , ومن ثم مواجهة الظروف غير المتوقعة .**

**وفي ضوء ما تقدم , يلاحظ ان الطلب على النقود لا يقتصر على غرض المعاملات , بل يمتد ليشمل الطلب عليها لغرض الاحتياط , بمعنى ان دور النقود في ضوء هذه النظرية لا يقتصر على تسهيل التبادل وانما ايضا يشمل على وظيفة حفظ القوة الشرائية .**

**ونظرا للأخذ بالاعتبار الموجودات المالية السائلة في تحليل الطلب على النقود فلابد من ادخال عامل سعر الفائدة في التحليل . وهذا ما يشير اليه الكاتب اذ يتناسب الطلب على النقود عكسيا مع معدل الفائدة بافتراض بقاء الاشياء الاخرى على حالها , وهكذا يصبح الطلب على النقود دالة لكل من الدخل النقدي (py) وسعر الفائدة (r) ايضا , وعندئذ يمكن كتابة المعادلة رقم (7) على النحو الاتي :-**

**Md = K . (r) . Py ……….. (8)**

**والنقطة الجديرة بالذكر والاهتمام هنا هي ان انصار نظرية الارصدة النقدية يفترضون ثبات المعامل (K) لأنه يعتمد على عدة عوامل بطيئة التغير في المدة القصيرة , فهو يتعلق بسلوك الافراد ورغباتهم ازاء النقود كما يفترض هؤلاء ايضا ثبات حجم الانتاج الحقيقي من السلع والخدمات (y) لأنه يعتمد على الموارد الاقتصادية والاسلوب التكنولوجي المستخدم بالإنتاج , وهي عوامل بطيئة التغير في الفترة القصيرة , اي عدم مرونة (y) في المدة القصيرة , مما يعني ان حجم الانتاج هو عند مستوى التشغيل التام , وكما يؤكد التقليديون تماما , اما بالنسبة لسعر الفائدة فلم يجر التأكيد عليها بشكل اوسع كعامل محدد للطلب على النقود , وهي مستقرة في الاجل القصير .**

**وفي ضوء ما تقدم , يصبح الطلب على النقود , في ضوء المعادلة السابقة , معتمد على مستوى الاسعار (P) ويدخل الطلب على النقود (Md) في علاقة مباشرة ومتناسبة مع مستوى الاسعار (P) , تفسير ذلك هو ان الافراد يرغبون الحفاظ على القوة الشرائية للأرصدة النقدية التي يحتفظون بها وان مرونة الطلب على النقود هي متكافئة اي مساوية للواحد صحيح بالنسبة لتغيرات مستوى الاسعار , ولتوضيح هذه العلاقة , لنرى الشكل التالي :-**

**1/P**

**الشكل رقم (4) Ms0 Ms1 قيمة النقود**

**العلاقة بين كمية النقود او مقلوب**

**المطلوبة ومستوى الاسعار المستوى**

**العام للأسعار**

**A 1/P0**

**Md = KPY B 1/P1**

**Ms , Md**

**Ms0 Ms1**

**من الشكل اعلاه يتضح ان المحور العمودي يقيس قيمة النقود , وهي مقلوب المستوى العام للأسعار ويتخذ عرض النقد شكل خط عمودي نازل على المحور الافقي للدلالة على ان عرض النقد هو متغير مستقل بالنسبة لتغيرات مستوى الاسعار او قيمة النقود , فهو متغير محدد من قبل السلطات النقدية ولا يتأثر بتغيرات مستوى الاسعار او مقلوبها (قيمة النقود) ويمثل المنحنى (Md) الطلب على النقود وعند تقاطعه مع منحنى عرض النقد (Ms0) يتحدد مستوى معين للأسعار عند (1/p) وسيكون هناك حجم معين من كمية النقود المطلوبة متمثل بالنقطة (A) .**

**ولو افترضنا الان ان عرض النقد ارتفع من (Ms0) الى (Ms1) وبافتراض ثبات حجم الانتاج فان زيادة عرض النقد ستؤدي الى ارتفاع المستوى العام للأسعار المجسد بهبوط قيمة النقود الى مستوى واحد عند (1/p1) وهنا على اثر ارتفاع المستوى الاسعار , ستتجه كمية النقود المطلوبة بشكل ارصدة نقدية اسمية , الى الزيادة للمحافظة على القوة الشرائية للأرصدة النقدية المحتفظ بها لدى الافراد من النقطة (A) الى النقطة (B) وهذا الانتقال , اي الزيادة في الارصدة النقدية المطلوبة يشير الى رغبة الافراد في ثبات القوة الشرائية للنقد المحتفظ به بمعنى ان الطلب على النقود هنا هو ايضا طلب حقيقي وهذا الاخير يمكن التعبير عنه ايضا ومن خلال المعادلة (7) على النحو الاتي :-**

**Md/P = Ky ……. (9)**

**حيث ان :-**

**Md/P هو الطلب على النقد بشكل ارصدة نقدية حقيقية .**

**والنقطة الهامة الاخرى هي ان معظم الاقتصاديين يتفقون على وجود علاقة عكسية بين المعامل (v) في معادلة التبادل (انظر نظرية الطلب على النقود عند التقليديين) والمعامل (K) في نظرية الارصدة النقدية , ويمكن بيان هذه العلاقة العكسية على النحو التي :-**

**من معادلة التبادل رقم (2) MV = PY**

**نحصل على M = PY / V ……… (10)**

**ومن معادلة الارصدة النقدية رقم (6) M = KPY**

**ونحصل على المعادلة الاتية بمساواة الطرف الايسر للمعادلتين (2) & (10) لان الطرف الايمن لهما متساوي :-**

**PY / V = KPY**

**ويمكن كتابة المعادلة اعلاه على النحو الاتي :-**

**PY (1/ V) = KPY**

**وبقسمة طرفي المعادلة على (PY) نحصل على :-**

**1 / V = K**

**ويمكن ان نحصل على هذه العلاقة بطريقة اخرى وهي :-**

**من المعادلة رقم (2) MV = PY**

**V = PY / M ……… (11)نحصل على**

**ومن معادلة الارصدة النقدية رقم (6):- M = KPY**

**نحصل على**

**K = M / PY………… (12)**

**ومن المعادلتين (11) & (12) يلاحظ ان (V) هو مقلوب (K) اي ان :-**

**V = 1 / K or K = 1 / V …………(13)**

**ويمكن الحصول على سرعة التداول النقود (V) بقسمة حجم الانتاج او الدخل الكلي (PY) على عرض النقد (M) , اما (K) فنحصل عليه بقسمة عرض النقد على الناتج القومي الاجمالي او الدخل الكلي , فلو افترضنا ان (V) هي (4) فان المعامل (K) هو (1 / 4) , وهذا يعني بالنسبة للمعامل (V) ان عرض النقد ينفق لشراء الناتج النهائي او الناتج القومي الاجمالي بالمتوسط (4) مرات بالسنة , اما المعامل (K) فهو يشير الى ان الافراد يرغبون الاحتفاظ بكمية من النقود (النقد المطلوب) مساويا الى (1/4) قيمة نفقاتهم على الناتج القومي الاجمالي , وهذا يعني ايضا انه كلما ارتفعت رغبة الافراد في الاحتفاظ بالنقود اي ان ارتفاع قيمة المعامل (K) اتجهت سرعة التداول الى الانخفاض , والعكس صحيح , كما يلاحظ ان العوامل التي تؤثر في سرعة تداول النقود تؤثر على المعامل (K) , ولكن بطريقة معكوسة , علما بان العوامل المؤثرة في (V) عند التقليديون تعتبر عوامل بطيئة التغير في الاجل القصير او الفترة القصيرة .**

**وبينما تشير سرعة التداول (V) الى السرعة التي تنفق بها النقود كمدفوعات نقدية لإنجاز حجم معين من السلع والخدمات خلال فترة زمنية معينة هي السنة , يشير (K) الى رغبة في السيولة النقدية ، اي الميل للاحتفاظ بالنقود لفترة من الزمن قبل الانفاق . فهو يعبر عن سلوك الافراد او تصرفاتهم ازاء النقود , بعبارة اخرى , بينما تتعلق (V) بمسألة الانفاق النقدي , ترتبط بوظيفة النقود كوسيط للدفع وواسطة للمبادلة , تتعلق (K) بمسألة الاحتفاظ بالنقد , او احتجاز النقد لفترة من الزمن وبكلمات اخرى , تشير (V) الى النقود الراحلة Travelling money بينما تشير (K) الى النقود الباقية Staying money .**